

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المَحْكَم : يُقال للنَّصْل العَتِيق الذي قد علاه مَدَأٌ فَأُفْسِدَهُ : عِلَّتَهُ
كَبِيرَةً . وكَبِيرَ عليه الأمرُ كَكَرُمَ : شَقَّ واشْتَدَّ وثَقُلَ ومنه قوله تعالى :
إِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكُم " وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي
صُدُورِكُمْ " وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ " وفي الحديث : " وما يُعَدِّسَانِ فِي
كَبِيرٍ " أي أمرٍ كان يَكْبُرُ عليهما وَيَشَقُّ فَعَلُهُ لو أَرَادَاهُ لا أَنْزَلَهُ فِي نَفْسِهِ
غَيْرُ كَبِيرٍ . والكَبِيرُ بالكسْرِ : الكُفْرُ والشَّرُّ ومنه الحديث : " لا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كَبِيرٍ " . وعن أَبِي عَمْرٍو :
الْكَابِرُ : السَّيِّدُ . والكابِرُ : الْجَدُّ الْأَكْبَرُ . وَيَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرُ قِيلَ :
هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ وقيل : يومُ عَرَفَةَ وقيل غير ذلك . وفي الحديث : " لا تُكَابِرُوا
الصَّلَاةَ " أي لا تُغَالِبُوهَا . وقال شَمِرٌ : يُقال : أَتَانِي فُلَانٌ أَكْبَرَ النَّهَارِ
وشَبَابَ النَّهَارِ أي حينَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ . قال الأعشى :
سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ ... مُحِيلٌ لِبُؤْنِهِ إِعْتَامًا وَهُوَ مَجَازٌ يَقُولُ :
قَتَلْنَاهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ فِي سَاعَةٍ قَدَرٍ مَا يَشُدُّ الْمُحِيلُ أَخْلَافَ إِبْلِهِ لئَلَّا
يَرُضَعَهَا الْفُصْلَانُ . والكَبِيرُيتُ فِعْلِيَّةٌ عَلَى قَوْلِ بَعْضٍ فَهَذَا مُحِلٌّ ذِكْرُهُ يُقال :
ذَهَبُ كَبِيرُيتٍ أي خَالِصٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ فِي التَّوَّابِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " قَالَ
كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ " قال مجاهدٌ : أي أَعْلَمْتُهُمْ كَأَنَّهُ كَانَ
رئيسَهُمْ . وَأَمَّا أَكْبَرُهُمْ فِي السِّنِّ فَرُبِيلٌ . والرَّئِيسُ كَانَ شَمْعُونُ . وقال
الكَسَائِيُّ فِي رِوَايَتِهِ : كَبِيرُهُمْ يَهُودَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنََّّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي
عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ " أي مُعَلِّمُكُمْ وَرئيسُكُمْ . والصَّيِّبُ بِالْحِجَازِ إِذَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ
مُعَلِّمِهِ قَالَ : جِئْتُ مِنْ عِنْدِ كَبِيرِي . وَالْأَكَابِرُ : أَحْدِيَاءُ مِنْ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ وَهُمْ :
شَيْبَانٌ وَعَامِرٌ وَجُلَاحَةُ مِنْ بَنِي تَيْمٍ □ بَنِ ثَعْلَابَةَ بْنِ عُكَابَةَ أَصَابَتْهُمْ
سَنَةٌ فَانْتَجَعُوا بِلَادَ تَمِيمٍ وَضَبَّةَ وَنَزَلُوا عَلَى بَدْرٍ بْنِ حَمْرَاءَ الصَّيِّبِ
فَأَجَارَهُمْ وَوَفَى لَهُمْ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَدْرٌ :
وَفَيْتُ وَفَاءً لِمَ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ ... بَتَعْشَارَ إِذْ تَحْبُو إِلَيَّ الْأَكَابِرُ
وَالْكُبَرُ بَضَمٌ تَتَيْنُ : الرَّفْعَةُ فِي الشَّرَفِ قَالَ الْمَرَّارُ :
وَلِيَ الْأَعْظَمُ مِنْ سُلَافِهَا ... وَلِيَ الْهَامَةُ فِيهَا وَالْكُبَرُ